

لسان العرب

(شطن) الشَّطَانُ الحَبْلُ وقيل الحبل الطويل الشديدُ الفَتْلُ يُسْتَقَى به وتُشَدُّ به الخَيْلُ والجمع أَشْطَانٌ قال عنتره يَدْعُونَ عَنْتَرَ والرِّمَاحُ كَأَنها أَشْطَانٌ بئري في لَبَانِ الأَدْهَمِ ووصف أعرابي فرساً لا يَحْفَى فقال كَأَنه شَيْطَانٌ في أَشْطَانٍ وشَطَانَتُهُ أَشْطَانُهُ إذا شَدَدْتَهُ بالشَّطَانِ وفي حديث البراء وعنده فَرَسٌ مَرَبُوطَةٌ بشَطَانَيْنِ الشَّطَانُ الحبل وقيل هو الطويل منه وإِنما شَدَّه بشَطَانَيْنِ لِقوَّتِهِ وشَدَّتِهِ وفي حديث عليٍّ عليه السلام وذكر الحياة فقال إنَّ جعل الموتَ خَالِجاً لِأَشْطَانِها هي جمع شَطَانٍ والخَالِجُ المُسْرِعُ في الأَخْذِ فاستعار الأَشْطَانُ للحياة لامتدادها وطولها والشَّطَانُ الحبل الذي يُشْطَانُ به الدلو والمُشَاطِنُ الذي يَنْزِعُ الدلو من البئر بحبلين قال ذو الرمة ونَشَّوَانٌ من طُولِ النُّعَاسِ كَأَنه بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ وقال الطرماح أَخُو قَنْصِرٍ يَهْفُو كَأَنَّ سَرَاتِهِ ورجليه سَلَامٌ بين حَبْلَيْ مُشَاطِنٍ ويقال للفرس العزيز النَّفْسُ إنه لِيَذْرُو بين شَطَانَيْنِ يضرب مثلاً للإنسان الأَشْرَ القويَّ وذلك أَن الفرسَ إذا استعصى على صاحبه شَدَّه بِحَبْلَيْنِ من جانبيين يقال فرس مَشْطُونٌ والشَّطُونُ من الآبار التي تُنْزَعُ بِحَبْلَيْنِ من جانبيها وهي متسعة الأعلى ضيقة الأسفل فإن نَزَعَهَا بحبل واحد جَرَّهَا على الطَّيِّ فَتَخَرَّقت وبئر شَطُونٌ مُلْتَوِيَةٌ عَوَّجًا وحربُ شَطُونٌ عَسِيرَةٌ شديدة قال الراعي لنا جُيَبٌ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ بِهِنَّ نُمَارِسُ الحَرَبِ الشَّطُونَا وبئر شَطُونٌ بعيدة القعر في جَرَابِها عَوَّجٌ ورمح شَطُونٌ طويلٌ أَعْوَجٌ وشَطَانٌ عنه بَعْدٌ وَأَشْطَانُهُ أَبَعْدَهُ وفي الحديث كل هَوَى شَاطِنٌ في النار الشَاطِنُ البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هَوَى وقد روي كذلك وشَطَانَتِ الدارُ تَشْطُنُ شَطُوناً بَعْدَتِ ونية شَطُونٌ بعيدة وغزوة شَطُونٌ كذلك والشَّطَانَيْنُ البعيدُ قال ابن سيده كذلك وقع في بعض نسخ المُصَنَّفِ والمعروف الشَّطَانُ بالراء وهو مذكور في موضعه ونَوَى شَطُونٌ بعيدة شاقة قال النابغة نَأَتْ بِسُعادِ عَنكَ نَوَى شَطُونٌ فبَازَتْ وَالْفُؤَادُ بِها رَهينٌ وإِلْدِيَّةٌ شَطُونٌ إذا كانت مائلة في شِقِّ والشَّطَانُ مصدرُ شَطَانَهُ يَشْطُنُهُ شَطَاناً خالفه عن وجْههِ ونيته والشيطانُ حَيَّةٌ له عُرْفٌ والشَّاطِنُ الخبيثُ والشَّيْطَانُ فَيَعَالُ من شَطَانٍ إذا بَعْدَ فيمن جعل النون أصلاً وقولهم الشياطين دليل على ذلك والشيطان معروف وكل عات متمرّد من الجن والإِنس والدواب شيطان قال جرير أَيْامَ يَدْعُونَني الشيطانَ من غَزَلٍ وهُنَّ يَهْوِيْنَني إِذ كنتُ شَيْطَاناً وتَشْطِنُ الرَّجُلَ وشَيْطَانٌ إذا صار

كالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فَعَلَهُ قَالَ رُؤْيَا شَافٍ لِبَغْيِ الْكَلْبِ الْمَشَيْطَانِ وَقِيلَ الشَّيْطَانُ
فَعَلَانٌ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ مِثْلَ هَيْمَانَ وَعَيْمَانَ مِنْ هَامٍ وَغَامٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
الْأَوَّلُ أَكْثَرَ قَالَ وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَاطِئِنَا قَوْلُ أُمِّ مَيْمُونَةَ بِنْتِ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ سَلِيمَانَ
النَّبِيَّ أَيْ مَا شَاطِئِنَا عَصَاهُ عَكَاهُ أَرَادَ أَيَّمَا شَيْطَانٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَمَا
تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ غَلَطٌ مِنْهُ
وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ جَنَّ وَالْمَجَانِينُ جَمْعٌ لِمَجْنُونٍ وَأَمَّا مَجَانُونَ فَشَاذٌ كَمَا شَذَّ شَيْطَانُونَ فِي
شَيْطَانٍ وَقُرئِ وَاتَّسَبَعُوا مَا تَتَلَوُ الشَّيَاطِينُ وَتَشَيْطَانُ الرَّجُلِ فَعَلٌ الشَّيَاطِينُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى طَلَعَتْهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَ الزَّجَاجُ وَجْهَهُ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَقْبَحَ
شَيْئَهُ بِالشَّيَاطِينِ فَيُقَالُ كَأَنَّهُ وَجْهَ شَيْطَانٍ وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ وَالشَّيْطَانُ لَا يُرَى وَلَكِنَّهُ
يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلَوْ رُؤِيَ لَرُؤِيَ فِي أَقْبَحِ صُورَةٍ وَمِثْلُهُ
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَيْقَتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنِّيَابِ
أَغْوَالٍ ؟ وَلَمْ تُرَ الْغُولُ وَلَا أَنِّيَابُهَا وَلَكِنَّهُمُ بِالْغَوَا فِي تَمَثُّلِ مَا يَسْتَقْبَحُ مِنَ الْمَذْكُورِ
بِالشَّيْطَانِ وَفِيمَا يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّشْبِيهِ لَهُ بِالْغُولِ وَقِيلَ كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ
كَأَنَّهُ رُؤُوسُ حَيَّاتٍ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي بَعْضَ الْحَيَّاتِ شَيْطَانًا وَقِيلَ هُوَ حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ قَبِيحٌ
الْمَنْظَرُ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَذُمُ امْرَأَةً لَهُ عَذْرَاءٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ كَمَثَلِ
شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرِّوَعٍ قَفْرٍ وَقِيلَ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ قَبِيحٌ يُسَمَّى
رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ شَبَهُهُ بِطَلْعِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَعْلَمُ وَفِي حَدِيثٍ قَدَّ لِحَيَّاتِ حَرِّجُوا
عَلَيْهِ فَإِنَّ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ أَرَادَ أَحَدَ شَيْطَانِ الْجَنِّ قَالَ وَقَدْ تَسَمَّى الْحَيَّةُ
الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَازًا عَلَى التَّشْبِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ
قَرْنَيْ شَيْطَانِ قَالَ الْحَرَبِيُّ هَذَا مَثَلٌ يَقُولُ حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكَ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ
فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ إِنَّمَا
هُوَ مَثَلٌ أَيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُؤَسِّسُ لَهُ لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جُوفِهِ وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ قَالَ
أُمِّيَّةٌ .

(* قوله « قال أمية » هو ابن أبي الصلت قال الصاغاني والرواية والاكبال والأغلال في بيت
بعده بسبعة عشر بيتاً في قوله واتقي [] وهو في الأغلال) .

يصف سليمان بن داود عليهما السلام أَيْ مَا شَاطِئِنَا عَصَاهُ عَكَاهُ ثُمَّ يُلَاقِي فِي
السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ أَكُلُ يَوْمَ لِكَ شَاطِئِنَانِ عَلَى إِزَاءِ
الْبَيْتِ مَلَاهِزَانِ ؟ وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّهَا زَائِدَةٌ فَإِنَّ جَعْلَتَهُ فَيَدْعُوهُمُ مِنْ قَوْلِهِمْ
تَشَيْطَانُ الرَّجُلِ صَرْفَتُهُ وَإِنْ جَعْلَتَهُ مِنْ شَيْطَانٍ لَمْ تَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ فَعَلَانٌ وَفِي النِّهَايَةِ إِذَا جَعَلْتَ

نون الشيطان أصلية كان من الشَّطَنِ البُعْدِ أَي بَعْدَ عن الخير أَو من الحبل الطويل كَأَنه طال في الشرِّ وإن جعلتها زائدة كان من شاطَ يَشِيطُ إذا هَلَكَ أَو من اسْتَشَاطَ غَضَبًا إذا احْتَدَّ في غضبه والْتَهَبَ قال والأول أصح وقال الخَطَّابُ أبي قوله بين قرْنَيِ الشيطان من أَلْفاظِ الشرع التي أَكْثَرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها وفي الحديث الراكبُ شيطانُ والراكبان شيطانان والثلاثة رَكَبٌ يعني أَن الانفرادَ والذهابَ في الأَرْض على سبيل الوَحْدَةِ من فعل الشيطان أَو شيءٌ يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حَثٌّ على اجتماع الرُّفُقَةِ في السفر وروي عن عمر B أَنه قال في رجل سافر وحده أَرَأَيْتَ إِن مات من أَسأل عنه ؟ والشَّيْطَانُ من سِمَاتِ الإِبِلِ وَسَمٌ يكون في أَعلى الورك منتصباً على الفخذ إلى العُرْقُوبِ مُلْتَوِيًا عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي أبو زيد من السمات الفِرَّاجُ والصَّلابُ والشَّجَارُ والمُشَيِّطَانَةُ ابن بري وشَيْطَانُ بن الحَكَمِ بن جاهِمَةَ الغَنَوِيُّ قال طُفَيْلٌ وقد مَنَّتِ الخَذَوَاءُ مَنًّا عليهمُ وشَيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُم وَيُنْزِلُهمُ والخَذَوَاءُ فرسه قال ابن بري وجاهِمُ قَبيلةٌ وخَذَعَمُ أَخُوها وشيطانُ في البيت مصروف قال وهذا يدل على أَن شيطانَ فَعْلانُ ونونه زائدة